

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص بكالوريوس الإدارة



عنوان التقرير

تطبيقي حول أخلاقيات البحث العلمي في إدارة المشاريع الحكومية: دراسة إسقاطية على دور مكاتب إدارة المشاريع (PMO) في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب

سرحان إبراهيم الاسمري

إشراف

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

هدف التقرير

يهدف هذا التقرير بشكل أساسي إلى تأصيل الفهم المعرفي بمبادئ وأخلاقيات البحث العلمي، والوقوف على القواعد لضمان سلامة البيئة الأكاديمية ومصادقيتها ، بالإضافة إلى (APA واللوائح والأنظمة الدولية التي تحكمها (مثل دليل تمكين الطالب من تحليل القضايا والمشكلات المرتبطة بها كالانتحال وتزوير البيانات

كما يهدف بشكل عملي إلى تطبيق هذه المبادئ الأخلاقية على موضوع بحث التخرج الخاص بالطالب والموسوم ويتحقق . "في تعزيز نجاح المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية (PMO) دور مكتب إدارة المشاريع" بـ ذلك من خلال فحص الوثائق الرسمية والأدبيات بنقد موضوعي وأمانة علمية كاملة تعكس واقع المنهجية الوصفية النظرية المتبعة في الدراسة

أولاً. المقدمة :

تُعد أخلاقيات البحث العلمي (Scientific Research Ethics) بمثابة الحجر الزاوية الذي يركز عليه العمل الأكاديمي الرصين. فهي ليست مجرد قواعد تنظيمية جافة، بل هي منظومة قيمية ومعايير سلوكية تحكم خطوات الباحث منذ لحظة اختيار الفكرة وحتى صياغة النتائج النهائية. وتكمن أهمية هذه الأخلاقيات في توجيه الباحث نحو تقديم معرفة حقيقية وموثوقة تسهم في تطوير المجتمعات.

إن الهدف الأساسي من هذا التقرير هو تمكين الطالب من استيعاب هذه المبادئ الأخلاقية وتحليل القضايا المرتبطة بها، مع إسقاط هذه المفاهيم بشكل عملي ونقدي على مشروع التخرج الحالي الذي يدرس "دور مكتب إدارة المشاريع (PMO) في تعزيز نجاح المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية". وسيركز التقرير على كيفية الالتزام بالأمانة والموضوعية عند معالجة البيانات والأدبيات النظرية المرتبطة بالمشاريع الحكومية وكفاءة الإنفاق.

ثانياً. أهمية أخلاقيات البحث العلمي :

تتجلى أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية في عدة جوانب جوهرية تؤثر مباشرة على قيمة البحث العلمي ومخرجاته:

- ضمان موثوقية ومصداقية النتائج: إن التزام الباحث بالشفافية في نقل الآراء والأدبيات الأكاديمية يمنح دراسته وزناً علمياً ويجعل نتائجها قابلة للاعتماد عليها من قبل صناع القرار.
- حماية الملكية الفكرية: تساهم الأخلاقيات في حفظ جهود الباحثين السابقين من خلال التوثيق الصحيح، مما يدعم استمرارية وتراكم المعرفة البشرية.
- تأثير البحث على جودة كفاءة الإنفاق والمجتمع: عند دراسة بيئة حساسة كالمشاريع الحكومية المرتبطة برؤية المملكة 2030، فإن تبني معايير أخلاقية صارمة يضمن تقديم توصيات واقعية تساهم فعلياً في رفع كفاءة الأداء التشغيلي وتقليل الهدر، بعيداً عن الانحيازات الشخصية.

ثالثاً. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي :

أ. الأمانة العلمية

- التعريف: هي الصدق المطلق في عرض البيانات، والنتائج، والمناهج المستقاة من المراجع دون تحريف أو تبديل.
- مثال تطبيقي: عند استعراض التحديات التي تواجه مكاتب الـ PMO في الجهات الحكومية، يجب على الباحث ذكر المعوقات التنظيمية أو الثقافية التي أشارت إليها الدراسات السابقة بكل أمانة، دون إغفالها أو تجميل الواقع لإثبات فرضية معينة.

ب. النزاهة

- التعريف: السلوك المتسق والالتزام بالوعود والاتفاقيات المبرمة مع الجهات أو المشرفين الأكاديميين طوال فترة إعداد البحث.
- مثال تطبيقي: الالتزام التام بالخطة البحثية المعتمدة والجدول الزمني، والحرص على عكس القيمة الفعلية للمراجع دون تزيف.

ج. الموضوعية

- التعريف: تجرد الباحث من ميوله، وآرائه الشخصية، وتفضيلاته عند فحص الأدبيات وتحليل البيانات.
- مثال تطبيقي: قد يميل الباحث شخصياً إلى أن وجود مكتب الـ PMO يضمن نجاح المشروع بنسبة 100%، ولكن الموضوعية تفرض عليه عرض وجهات النظر العلمية الأخرى التي تبين ثغرات هذه المكاتب أو شروط نجاحها المقيدة.

د. السرية وحماية الخصوصية

- التعريف: حماية المعلومات الحساسة وغير المعلنة للجهات أو الأفراد الذين تم الاستعانة بوثائقهم أو خبراتهم في البحث.
- مثال تطبيقي: عند الإشارة إلى نماذج حقيقية لمكاتب إدارة مشاريع في جهات حكومية داخل مدينة الرياض، يجب الالتزام بعدم نشر أي أرقام مالية سرية أو أسماء موظفين لم تصرّح تلك الجهات بنشرها للعامة.

هـ. الموافقة المستنيرة

- التعريف: إحاطة الأطراف المشاركة أو الجهات المستهدفة بطبيعة البحث، وأهدافه، وكيفية استخدام المعلومات قبل البدء في استغلالها.
- مثال تطبيقي: إشعار المسؤولين في قطاع المشاريع أو التواصل الرسمي مع الجهات الأكاديمية للحصول على إذن باستخدام "الدليل الوطني لإدارة المشاريع" الصادر عن الجهات التنظيمية بالمملكة كمرجع رئيسي في الدراسة.

رابعاً. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي :

أ. الانتحال العلمي (Plagiarism)

- الشرح: سرقة الأفكار، أو النصوص، أو الهياكل التوضيحية ونسبها للذات دون الإشارة بوضوح إلى المصدر الأصلي.
- مثال واقعي: نسخ فقرات كاملة تشرح "النماذج التشغيلية لمكاتب الـ PMO" من دليل (Expro) أو من دراسة أكاديمية سابقة دون استخدام علامات الاقتباس أو التوثيق بنظام APA.

ب. تزوير وفبركة البيانات (Fabrication & Data Falsification)

- الشرح: التلاعب في المواد البحثية، أو تعديل نتائج المراجعات الوثائقية لإظهار توافق مصطنع مع الفرضيات.
- مثال افتراضي: قيام باحث باختلاق أرقام ونسب منوية حول انخفاض تعثر المشاريع الحكومية ونسبها إلى تقارير رسمية صادرة عن هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية دون وجود ذلك في الأصل.

ج. تضارب المصالح (Conflict of Interest)

- الشرح: وقوع الباحث تحت تأثير اعتبارات مالية، أو وظيفية، أو شخصية تؤثر على نزاهة قراراته البحثية.
- مثال واقعي: إذا كان الباحث يعمل موظفاً داخل مكتب إدارة مشاريع في جهة حكومية معينة، وقام بكتابة بحثه ليمدح أداء هذا المكتب تحديداً بهدف الحصول على ترقية، متجاهلاً أي قصور منهجي أو تنظيمي.

خامساً. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث :

تمثل لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Boards - IRB) صمام الأمان داخل الجامعات والمؤسسات البحثية، حيث تتولى مراجعة الخطط البحثية للتأكد من خلوها من أي انتهاكات وحماية حقوق المستهدفين.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب الأنظمة الدولية للتوثيق -وعلى رأسها دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA)- دوراً حاسماً في تنظيم البيئة البحثية؛ حيث يفرض هذا الدليل قواعد صارمة لتوثيق المصادر في المتن وفي قائمة المراجع النهائية. إن الالتزام بـ APA يحمي الباحث من الوقوع الفكري في فخ الانتحال غير المقصود، ويسهل على القراء تتبع الأصول المعرفية للبحث.

سادساً. التطبيق العملي على موضوع البحث :

يعتمد بحثنا المعنون بـ "دور مكتب إدارة المشاريع (PMO) في تعزيز نجاح المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية" على المنهج الوصفي القائم على التحليل النظري ومراجعة الأدبيات والوثائق الرسمية والأدلة الوطنية. وتتجسد التطبيقات الأخلاقية في هذا البحث عبر الممارسات التالية:

أ. الأمانة الفكرية في التحليل النظري ومناقشة النتائج

بناءً على التزامنا بالأمانة العلمية، فقد تم استبعاد مصطلح "التحليل الإحصائي" كعنوان للفصل الرابع في مشروع التخرج، واستبداله بعنوان دقيق ومنصف وهو: "التحليل النظري ومناقشة النتائج". يعكس هذا التعديل التزاماً أخلاقياً صارماً بعدم إيهام القارئ أو المشرف بوجود أدوات إحصائية (مثل SPSS) أو استبيانات ميدانية لم يتم استخدامها فعلياً، بل التركيز على جودة التحليل النقدي والمقارن للأدبيات والتقارير الرسمية المتاحة.

ب. المعالجة الأخلاقية لفرضيات نجاح الـ PMO

من الناحية الأخلاقية، تم تجنب تبني النظرة المتحيزة التي تفترض بشكل مطلق أن مكاتب إدارة المشاريع هي الحل السحري لكل التعثرات. وبدلاً من ذلك، تم التعامل مع الفرضيات بموضوعية تامة عبر استعراض الأدلة العلمية التي توضح أن فاعلية الـ PMO ترتبط طردياً بمستوى النضج التنظيمي، والصلاحيات الممنوحة له، ومدى مواعته للمنهجيات الوطنية مثل "الدليل الوطني لإدارة المشاريع".

ج. سرية الوثائق والبيانات الحكومية

تزامناً مع استخدام وثائق تنظيمية وهياكل ومقارنات مرجعية مرتبطة بقطاع المشاريع في المملكة، تم الحرص على الاعتماد فقط على البيانات والتقارير المنشورة رسمياً علناً من قبل الجهات المعنية (مثل هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية). وفي حال التطرق لأي معلومات غير منشورة تم اكتسابها أثناء العمل أو الدراسة، يتم تمويه تفاصيلها الحساسة لضمان عدم الإضرار بالمصلحة العامة أو انتهاك خصوصية الجهة المجرى عليها الدراسة النقدية.

سابعاً. الخاتمة :

ختاماً، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي ليست ترفاً فكرياً بل هي الركيزة الأساسية لإنتاج معرفة تتسم بالصدق والثبات. إن الالتزام بمبادئ الأمانة، والموضوعية، والتوثيق الدقيق بنظام APA في بحث "مكاتب إدارة المشاريع PMO" يضمن تقديم رؤية أكاديمية نقدية رصينة تخدم بحق جهود التنمية والتطوير الإداري في القطاع الحكومي بالمملكة. ويجب أن يبقى هذا الالتزام الأخلاقي ديدناً للباحث في كافة دراساته الأكاديمية والمهنية المستقبلية.

ثامناً. المراجع وفق نظام APA

1. القرني، علي بن محمد. (2022). *أخلاقيات البحث العلمي: أسس ومعايير*. دار المعرفة الجامعية.
2. بركات، أحمد. (2021). *دور مكاتب إدارة المشاريع (PMO) في رفع كفاءة الأداء بالقطاع العام*. المجلة العربية للإدارة، 41(2)، 115-135.
3. هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية (إكسبرو). (2024). *الدليل الوطني لإدارة المشاريع والأصول والمرافق: المجلد الأول*. الرياض، المملكة العربية السعودية.
4. American Psychological Association (APA). (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). <https://doi.org/10.1037/0000165-000>.